هذا کتاب یجد منه الأشجار عرف الرّبیع و الأبنآء رائحة الأب المشفق الکریم ...

حضرت بهاءالله

النسخة العربیة الأصلیة

از الواح حضرت بهاءالله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۶۳۷

بسمی المظلوم الظّاهر فی السّجن الأعظم

هذا کتاب یجد منه الأشجار عرف الرّبیع و الأبنآء رائحة الأب المشفق الکریم و العطشان خریر مآء الحیوان و المقرّبون نفحة الرّحمن و المخلصون انوار الجمال و العشّاق آیات القرب و الوصال کذلک نطق القلم اذ یمشی جمال القدم فی قصر جعله الله مقرّ عرشه العظیم

یا اسمی اشهد بما شهد الله انّه لا اله الّا هو الفرد الواحد العلیم الخبیر اذهب بکتاب الله و آثاره الی دیاره و ذکّر فیها احبّائی بهذا الیوم الّذی کان مذکوراً فی افئدة الأنبیآء و مسطوراً فی کتب النّبیّین و المرسلین قل ایّاکم ان تمنعکم حجبات اهل البیان عن الله ربّ العالمین انّا وصّیناهم بالظّهور الأعظم و امرناهم بالمعروف و بشّرناهم بهذا الیوم العزیز البدیع فلمّا ظهر المکنون و فکّ الرّحیق المختوم کفروا و اعرضوا عن الّذی اتی بالحقّ بسلطان مبین یا اسمی یا ایّها الشّارب رحیق بیانی قل یا ملأ البیان اذکروا ثمّ انظروا ما انزله الرّحمن فی الفرقان یوم یقوم النّاس لربّ العالمین قل یا ملأ المعرضین اتّقوا الله و لا تعترضوا علی الّذی به نصبت رایة العرفان علی اعلی مقام الامکان و ماج بحر البیان و هاج عرف الرّحمن انصفوا و لا تکونوا من الظّالمین یا مهدیّ قل انّ الّذی اتّخذتموه لأنفسکم ربّاً من دون الله کان یفرّ من مقام الی مقام یشهد بذلک مالک الأنام و کلّ منصف بصیر یا اسمی قل یا ملأ البیان لا تنفعکم الیوم کتب العالم الّا بهذا الکتاب الّذی یمشی فی السّجن الأعظم و ینطق امام الأمم انّه لا اله الّا انا المبیّن العلیم قل قد لاح الأفق الأبهی و تحرّک القلم الأعلی فی هذا الظّهور الّذی به ارتفع خبآء المجد علی البقعة النّورآء و ظهر ما هو المسطور فی کتب الله العلیم الحکیم یا اسمی قل یا ملأ المعرضین اسمعوا ما غنّت به حمامة البیان علی الأغصان ثمّ انظروا الجوهر الّذی اخذه النّقطة الأولی من کتب السّمآء بقوله و قد کتبت جوهراً فی ذکره و هو انّه لا یشار باشارتی و لا بما ذکر فی البیان اتّقوا الرّحمن و لا تکفروا بالّذی اتاکم من مطلع العرفان ببرهان مبین قل لا یغنیکم الیوم ما عند القوم ضعوا الأوهام مقبلین الی مظهر نفس الله العلیم الحکیم هذا یوم اخذنا عهده عن کلّ نبیّ و کلّ ولیّ لو انتم من العارفین ایّاکم ان یمنعکم الحجاب الأکبر عن مالک القدر طهّروا قلوبکم من کوثر بیان ربّکم العزیز الحمید

قدّسوا مرآة صدوركم لينطبع عليها الملک لله مالک يوم الدّين قل تعالوا ندع ما عند القوم و ننصف فيما اشرق من افق علم الله الواحد الفرد الخبير قل ان تريدوا الآيات انّها احاطت الآفاق و ان تريدوا البيّنات انّها ظهرت على شأن لا ينكرها الّا كلّ معتد اثيم قل تالله قد قمت على الأمر فى يوم فيه سكّرت الأبصار و زلّت الأقدام من خشية الّذين كانوا على جانب عظيم من الظّلم اتّقوا الله و لا تكونوا من المعتدين

يا اسمى و السّائر باذنى اذكر لأصفيائى و اوليائى ما ظهر فى ارض السّرّ من قدرة الله و سلطانه اذ طلع من افق البيت ناطقاً بآيات الله الملک العزيز الجميل تالله انّ البيان نزّل لذكرى و انّه ورقة من اوراق سدرة بيانى قد شهد بذلک مبشّرى الّذى فدى نفسه فى سبيلى الواضح المستقيم قل يا ملأ الغافلين ايّاكم ان يمنعكم البيان عن ربّكم الرّحمن لعمر الله انّه نزّل ليشهد لى اقرؤوا ما فيه و كونوا من المنصفين قل تالله مكلّم الطّور ينطق و انتم لا تشعرون و هو الموعود بلسان الأنبيآء اتّقوا الله و لا تجادلوا بآيات الله المهيمن القيّوم قل هذا يوم فيه ينادى البحر طوبى لک يا برّ بما مرّت عليک نسمات الله العزيز العظيم قد وجدت نفحات الأيّام و عرف قميص ربّک اذ ظهر باسمه المبارک العزيز البديع و ينادى البرّ و يقول طوبى لک يا بحر بما سرت عليک سفينة الله ربّ العالمين

يا احبّآء المظلوم فى البلدان افرحوا بما اختصّكم الله لعرفان مشرق الأمر و عصمكم عن الفزع الأكبر الّذى اخذ البشر الّا من شآء الله القوىّ الغالب القدير قد فزتم بما لا فاز به احد يشهد بذلک اهل الفردوس الأعلى و من عنده كتاب مبين

يا اسمى ذكّر عبادى و بشّرهم برحمتى و عنايتى ثمّ اقرأ لهم ما نزل من ملكوت بيانى البديع قل حرّم عليكم شرب الأفيون فى كتاب الله الآمر الحكيم انّه يضرّكم و ما ينفعكم هو ما امرتم به من قبل و من بعد بآيات واضحات و براهين ساطعات طوبى لمن عمل بما امر به من لدى الله المهيمن القيّوم مرّ على البلاد بنفحات قميص بيان ربّک و بشّر احبّائه فيها بهذا الذّكر الّذى به ظهر ما كان مستوراً فى لوح مسطور خذ حقوق الله باذن من لدنّا ثمّ اعمل بما امرناک به انّ ربّک لهو الآمر على ما يشآء لا تضعفه قوّة الأقويآء و لا تعجزه شؤونات الغافلين ان وردت ارض الألف و الرّآء كبّر من قبلى على احبّائى و نوّرهم بأنوار شمس عنايتى و ذكّرهم بهذا النّبإ الّذى به ارتفع هذا البنآء المرفوع قل ان اشكروا بما نطق بذكركم قلمى الأعلى و توجّه اليكم وجهى الأبهى و انزل لكم لسان عنايتى من ملكوت بيانى ما لو تضعونه على الجبل ليطير شوقاً للقآء مالک العلل الّذى اتى بسلطان ما منعته حجبات الأوهام و لا سبحات الظّنون قل انّه اتى بحجّة الله و برهانه و انّه لصراط الله لمن فى السّموات و الأرض لو انتم تعلمون و نذكر الامام فيها الّذى هاجر فى سبيلى و اقبل الى ان حضر تلقآء عرشى اذ كان النّور مشرقاً من افق الزّورآء و شرب كوثر وصالى من ايادى عطائى و قام لدى بابى الّذى فتح على من فى الغيب و الشّهود نشهد انّه سمع النّدآء و اجاب مولاه ربّ ما كان و ما يكون

يا علىّ قبل اكبر ذكّر البشر بما جرى من قلمى الأعلى قل اتّقوا الله و لا تكفروا بالّذى يأمركم بالمعروف و ينهاكم عمّا نهيتم عنه فى كتاب الله العزيز الودود لكم ان تداركوا ما فات عنكم فى ايّامه ضعوا ما عندكم و خذوا ما يأمركم به من ينطق فى قطب العالم انّه لا اله الّا انا الحقّ علّام الغيوب قل ان يعذّب الله احداً بما آمن بهذا الظّهور فبأىّ حجّة لا يعذّب الّذين آمنوا بنقطة البيان و من قبله بمحمّد رسول الله و من قبله بابن مريم و من قبله بموسى الكليم الى ان يرجع الأمر الى البديع الأوّل اتّقوا الله و لا تتّبعوا الأصنام الّذين كفروا بالشّاهد و المشهود من توقّف فى هذا الأمر انّه توقّف فى كلّ امر ظهر بارادة الله و مشيّته لو انتم تعلمون قل لا يرى فى الكلمة الّا مكلّمها و لا فى التّجلّى الّا جمال المجلّى و لا فى التّنزيل الّا المنزل المهيمن على ما خلق بقوله كن فيكون

يا قلم اذكر اهل الميم و الرّآء من لدن مالک الأسمآء و بشّرهم بعناية الله ربّ العالمين قل انّا نذكركم فی السّجن الأعظم بما يقرّبكم الی الله العزيز الحميد يا اولیائی فی الممالک و البلدان افرحوا بما توجّه اليكم وجه الله و يبشّركم بما كتب لكم من القلم الأعلی فی لوح نطق انّه لا اله الّا هو السّامع البصير طوبی للّذين صعدوا الی الله و للّذين ورد عليهم من مطالع الظّلم ما ناح به الفردوس الأعلی و مشارق اسمائی الحسنی عليهم بهائی و رحمتی و عنايتی و فضلی الّذی احاط من فی السّموات و الأرضين قل قد انزلنا لكم ما قرّت به عيون الملإ الأعلی افرحوا ثمّ اشكروه بهذا الفضل المبين ايّاكم ان تحزنكم الدّنيا و ما يظهر فيها تالله الحقّ قد ماج بحر السّرور امام وجه مكلّم الطّور اقبلوا بقلوب نورآء الی الأفق الأعلی هذا خير لكم ان انتم من العارفين انّ الّذين استشهدوا فی سبيلی اولئک من اهل خبآء مجدی و قباب عظمتی يصلّی عليهم اهل ملكوتی و جبروتی و مظاهر اسمائی و مطالع صفاتی و مهابط علمی العزيز المحيط

يا اسمی عاشر مع احبّآء الرّحمن بالرّوح و الرّيحان و ذكّرهم بما تنجذب به قلوبهم فی هذا اليوم الّذی جعله الله سلطان الأيّام فی لوح حفيظ انّا ذكرناک و رفعناک و اسمعناک و اريناک اشكر ربّک و قل لک الحمد يا مولی العالم و لک الثّنآء يا مقصود العارفين و معبود المخلصين انّا اذنّاک بأن تأذن لمن اراد مقام ربّک هذه موهبة اخری من لدنّا عليک انّ ربّک لهو الفضّال الكريم كذلک اشرقت شمس الفضل من افق سمآء عنايتی و انا المقتدر القدير انّ الّذی قصد الغاية القصوی و الحضور تلقآء وجه مالک الوری له ان يتّبع ما امره القلم الأعلی من لدن عزيز عليم انّه يمنعكم عن الانحنآء و الانطراح علی قدمی و اقدام غيری هذا ما نزّل فی الكتاب من لدن عليم حكيم قل يا احبّآء الرّحمن ان اردتم اللّقآء فاحضروا بالرّوح و الرّيحان بآداب كانت من سجيّة الانسان اتّقوا الله و لا تكونوا من الغافلين انّه يحكم كيف يشآء و يأمر بما يهدی العباد الی هذا النّور الأعظم الّذی اذ ظهر سجد له الرّوح الأمين لا تقبّلوا الأيادی و لا تنحنوا حين الورود انّه يأمركم بالمعروف و هو الآمر المجيب ليس لأحد ان يتذلّل عند نفس هذا حكم الله اذ استوی علی العرش بسلطان مبين قد حرّم عليكم ما ذكرناه خذوا سنن الله و امره و لا تتّبعوا سنن الجاهلين من حضر لدی الوجه انّه من الزّائرين لدی الله مالک هذا المقام الكريم من حضر زار انّه ممّن فاز بما كان مسطوراً فی كتب الله ربّ العالمين قد حرّم عليكم التّقبيل و السّجود و الانطراح و الانحنآء كذلک صرّفنا الآيات و انزلناها فضلاً من عندنا و انا الفضّال القديم انّ السّجود ينبغی لمن لا يعرف و لا يری و الّذی يری انّه ممّن شهد له الكتاب المبين ليس لأحد ان يسجده و الّذی سجد له ان يرجع و يتوب الی الله انّه لهو التّوّاب الرّحيم قد ثبت بالبرهان بأنّ السّجدة لم تكن الّا لحضرة الغيب اعرفوا يا اهل الأرض و لا تكونوا من المعرضين قل يا قوم ضعوا اصول انفسكم و خذوا اصول الله بقوّة من عنده و لا تتّبعوا كلّ عالم مريب ايّاكم ان تعترضوا علی الّذی جآءكم بآيات بيّنات و ايّاكم ان تنكروا هذا النّبأ الّذی اذ ظهر خضع له كلّ نبإ عظيم

انّ المظلوم اراد ان يذكر ارض البآء و النّون الّتی شرّفها بقدوم اوليائه الّذين وفوا بميثاقه المحكم المتين طوبی للّذين استشهدوا فيها بما اكتسبت ايادی كلّ ظالم جبّار نعيماً لمن فاز بالشّهادة فی ايّامی و انفق ما عنده فی حبّی و شهد بما شهد به لسان عظمتی فی اعلی المقام من قام علی خدمة امری بشّره بعناية الله و فضله الّذی احاط الآفاق

و نذكر الأمين الّذی اخذ كأس البأسآء و الضّرّآء فی سبيل الله مالک الأسمآء الی ان شرب منها بهذا الاسم الّذی اذ ظهر خضعت له الأعناق يا امين نشهد انّک كنت قائماً علی خدمتی و ناطقاً بذكری و صابراً فيما ورد عليک فی هذا الصّراط انت الّذی تمسّكت بارادة الله و مشيّته تاركاً ما اراده كلّ مشرک نقض الميثاق افرح بما ذكرناک فی الواح شتّی و فی صحيفة ما اطّلع بها الّا الله العزيز العلّام انّا جعلناک نجماً مشرقاً من افق هذه السّمآء و حرفاً من كتاب الله ربّ الأرباب يا

اسمی بشّر اهل البهآء فی دیار اخری من لدی اللّه مولی الوری ثمّ أمرهم بما یرتفع به امر اللّه مالک الایجاد قل ان انصروا ربّکم الرّحمن بجنود الأعمال و الأخلاق لعمر اللّه انّها اقوی من جنود الأرض کلّها یشهد بذلک من شهد انّه لا اله الّا انا المقتدر العزیز المختار تمسّکوا بحبل الاتّفاق فی کلّ الأحوال لیظهر منکم ما اراده اللّه ربّ العالمین لنا عباد فی تلک الجهات قد ترکنا اسمائهم لئلّا یطّلع کلّ ظالم انکر حقّ اللّه العزیز الحکیم

و نذکر اولیائی فی ارض التّآء و نبشّرهم بفضل اللّه و عنایته و رحمته الّتی سبقت الغیب و الشّهود قل طوبی لکم بما وجدتم عرف الآیات و فزتم بنفحات ایّام اللّه العزیز الودود انّا نوصیکم بتقوی اللّه و بما یرتفع به الأمر انه یسمع و یری و هو الحقّ علّام الغیوب قل ایّاکم ان یمنعکم حبّ الدّنیا عن مالک الوری دعوا ما فی الثّری ثمّ استمعوا ما ینادیکم به سدرة المنتهی عن شطر البقعة النّورآء من الأرض المقدّسة البیضآء انّه لا اله الّا هو الظّاهر النّاطق الفاعل بما اراد بقوله کن فیکون قد اقبلنا الیکم فی هذا الحین و نذکرکم بما لا ینقطع عرفه بدوام الملک و الملکوت دعوا ما تنخمد به نار الأمر بین الوری و تشتعل به نار النّفس و الهوی اتّقوا اللّه و لا تکونوا من الّذینهم لا یفقهون نسأل اللّه بأن یوفّقکم علی ما یرتفع به الأمر و تنطق به السّدرة بین البریّة انّه لا اله الّا انا العزیز الودود یا احبّآء الرّحمن انتم الّذین سمعتم فی اللّه لومة کلّ لائم و شماتة الّذین کفروا بنعمة اللّه و اعرضوا عن الّذی به قام من فی القبور طوبی لدیار تنوّرت بأنوار الوجه و لحدیقة مرّت علیها نسمات الوحی من هذا المقام المحمود تمسّکوا بالمعروف و تشبّثوا بما ینتفع به اهل العالم کذلک امرتم من لدی اللّه مالک القدم الّذی هداکم الی صراطه الممدود

انّ سدرة البیان ارادت ان تذکر اهل میلان الّذین آمنوا بالرّحمن فی یوم فیه اعرض القوم عن اللّه المهیمن القیّوم یا اهل میلان اسمعوا ندآء مطلع النّور من سدرة الظّهور انّه یخبرکم بما قدّر لکم من لدی اللّه مالک الوجود انّا نوصیکم بالمعروف و بما ترتفع به مقاماتکم فی الملک و الملکوت طوبی لقلب اقبل الی افقی و للسان نطق بهذا الذّکر الأعظم و لوجه توجّه الی وجه اللّه ربّ ما کان و ما یکون یا اهل میلان افرحوا بربّکم الرّحمن انتم اقبلتم الیه انّه انزل لکم ما لا تعادله الخزائن و الکنوز

و نذکر اولیائی فی سیسان الّذین وجدوا عرف بیانی و سمعوا ندائی و طاروا فی هذا الهوآء الّذی یسمع منه صفیر طیر المعانی الّتی تبشّر النّاس باللّه العزیز الجمیل انّا نوصیکم بالأمانة و العدل و الوفآء و بما یظهر به امر اللّه ربّ العالمین انّ الّذین ظلموا و انکروا اولئک من اهل الضّلال فی کتاب اللّه العزیز الحمید طوبی لکم یا اهل الفردوس بما شهد لکم الرّحمن فی هذا المقام المنیع انّ الّذی اقبل الی اللّه مالک الوری انّه من اهل الفردوس الأعلی فی کتابه العظیم یا احبّائی احفظوا مقاماتکم باسمی الّذی به ظهر ما کان مسطوراً فی صحف اللّه العزیز العلیم

یا اسمی اسمع ما یوصیک به اللّه ربّ ما یری و ما لا یری و ربّ العرش العظیم اذکر اهل الزّآء من قبلی لعمر اللّه انّهم تحت لحاظ عنایة ربّهم الغفور الکریم قل طوبی لک یا ارض الزّآء بما استشهد فیک اولیآء اللّه و اصفیائه الّذین بهم ظهر حکم الوفآء فی ناسوت الانشآء و فاحت نفحة الاستقامة فی ملکوت الأسمآء کذلک نطق قلمی الأعلی فی هذا المقام الّذی سمّی بکلّ الأسمآء من لدی اللّه العلیم الحکیم طوبی لذاکر یذکرهم و لقاصد یقصد رمسهم و یزورهم بما نزّل من سمآء مشیّة ربّهم منزل الآیات یا اسمی کبّر من قبلی علی احبّائی هناک الّذین تجد فی وجوههم نضرة الرّحمن و من اعمالهم ما یرتفع به امر اللّه مالک الرّقاب

یا قلمی الأعلی ولّ وجهک شطر احبّائی فی الرّآء و الشّین و بشّرهم بذکری و فضلی و عنایتی و قل طوبی لکم بما وفیتم بمیثاق و عهدی و شربتم رحیق بیانی و سمعتم فی سبیلی لومة کلّ فاجر مرتاب انّا کنّا معکم فی ایّام فیها ظهر نعیق من نطق بما ناح به سکّان الفردوس الأعلی طوبی لمن صبر فی الله حاکم یوم المآب

انّا نذکر من سمع ندائی و اقبل الی افقی و قام علی خدمة امری و اقتصر الأمور علی ذکری و ثنائی و شهد بما شهد به لسان امری فی قباب عظمتی الّذی سمّیناه بالعندلیب فی کتاب الأسمآء لیشکر الله فی اللّیالی و الأیّام لعمر الله قد ذکرناکم بما لا ینقطع عرفه بدوام اسمائی الحسنی یشهد بذلک کتاب الله الأعظم الّذی تطوفه الزّبر و الألواح

و نذکر احبّائی فی القاف الّذین ما منعتهم شؤونات الخلق عن الحقّ و فازوا بکوثر البقآء فی اوّل الأیّام یا اولیائی هناک افرحوا بما یذکرکم المظلوم بما تنجذب به افئدة اولی الألباب طوبی لکم بما خرقتم الأحجاب و کسّرتم بأیادی القدرة و الایقان اصنام الظّنون و الأوهام انتم الّذین سمعتم و سرعتم الی ان دخلتم شاطئ بحر البیان المقام الّذی فیه تنادی الذّرّات الملک و الملکوت لمن ظهر بالحقّ و اظهر بسلطانه ما اراد قد وجدنا منکم عرف الوفآء انزلنا لکم ما لا تعادله کنوز العالم یشهد بذلک کلّ منصف بصّار

یا ایّها النّاظر الی الوجه اذا رأیت سواد مدینتی قف و قل یا ارض الطّآء قد جئتک من شطر السّجن بنبإ الله المهیمن القیّوم قل یا امّ العالم و مطلع النّور بین الأمم ابشّرک بعنایة ربّک و اکبّر علیک من قبل الحقّ علّام الغیوب اشهد فیک ظهر الاسم المکنون و الغیب المخزون و بک لاح سرّ ما کان و ما یکون یا ارض الطّآء یذکرک مولی الأسمآء فی مقامه المحمود قد کنت مشرق امر الله و مطلع الوحی و مظهر الاسم الأعظم الّذی به اضطربت الأفئدة و القلوب کم من مظلوم استشهد فیک فی سبیل الله و کم من مظلومة دفنت فیک بظلم ناح به عباد مکرمون

انّا نذکر اولیائی هناک الّذین دخلوا السّجن فی سبیل الله مالک الملوک و نذکر الّذین اقبلوا الی الأفق الأعلی فی ایّام فیها اشتعلت نار البغضآء فی صدور العلمآء الّذین نقضوا میثاق الله و عهده و کفروا بنعمة الله ربّ ما کان و ما یکون و نذکر المهاجرین الّذین هاجروا اذ اشتعلت نار الفتنة بما اکتسبت ایادی کلّ مشرک کفّار یا اهل الأرض اتّقوا الله و لا تتّبعوا الّذین انکروا حقّ الله و اصفیائه و لا تکفروا بالّذی تدعونه فی اللّیالی و الأیّام هذا یوم وعدتم به من قبل و فی التّوریة و الانجیل و الفرقان لعمر الله قد خلقتم لهذا الیوم اعرفوا و لا تمنعوا انفسکم عن هذا الفضل الّذی شهدت له الألواح هذا یوم فیه ظهر الرّحیق و جری السّلسبیل و نادی الکوثر قد اتی الوعد و قام النّاس لربّ الأرباب هذا یوم بشّر الله به انبیائه و رسله یشهد بذلک من عنده امّ الکتاب قل یا ملأ المعرضین تالله انّ البیان نزّل بأمری و حروفه من کلمتی خافوا الله و لا تعترضوا علی الّذی به تنفّس الصّبح و وضع المیزان هذا یوم فیه ینادی الصّور و الطّور یطوف حول الظّهور و الصّراط یمشی علی اعلی مشارف الأرض بقدرة و سلطان ان تنکروا بیّنات الله و برهانه بأیّ شیء یثبت ما عندکم انصفوا یا ملأ الاعتساف تالله الحقّ ینوح البیان من ظلمکم و یقول ویل لکم بما نقضتم عهدی و میثاقی و کفرتم بالّذی وصّیناکم به فی کلّ الأحیان قد انزلنی الله لذکره و جعلنی مبشّراً باسمه الّذی به ظهر السّرّ المکنون و نطقت النّار فی الأشجار یا اسمی من المعرضین من قال انّه سرق الآیات و نسبها الی نفسه قل ان احضر امام الوجه لتری ما لا رأت عین الامکان و منهم من قال انّه نهی النّاس عن المعروف قل ویل لک یا ایّها الغافل الکذّاب انّ المعروف یطوف حولی و ظهر بأمری و العدل امام وجهی فی العشیّ و الاشراق هذا یوم فیه حدّثت الأرض و اشرقت بنور ربّها مالک یوم المآب یا قوم انصفوا بالله لو لا البآء قبل الهآء من یقوم علی الأمر اذ کانت فرائص الأرض مرتعدة من خشیة الأیّام قد کنتم خلف الحجاب اذ ینادی

المظلوم بين الأرض و السّمآء يشهد بذلک مظاهر الأسمآء و من عنده ملکوت البيان قد کنتم رقدآء خلف الأستار و قلبی الأعلی يجول فی مضمار الحکمة و العرفان قد فتحنا باب النّصح علی وجوهکم اذ وجدناکم اشقی العباد فی الأعمال قد عملتم ما نهيتم عنه و ترکتم ما امرتم به فی الکتاب نشهد انّکم نبذتم احکام الله ورائکم و اخذتم ما امرتم به من لدی النّفس و الهوی من دون بيّنة و برهان انّا رأيناکم فی ظلمات الشّهوات تمسّکا بحبل النّصح علی شأن ما انقطع صرير يراعتی فی اللّيالی و الأيّام و فی الأصيل و الأسحار يا اهل البيان خافوا الرّحمن و لا ترکنوا الی الّذی نبذ عهد الله ورائه و افتی علی من ربّاه بأيادی الفضل بالرّوح و الرّيحان فلمّا ارتفع امر الله علی قدر وجدناه کالرّقطآء تسری و تصئی ورائنا کذلک قضی الأمر فی ايّام فيها تزعزعت الأرکان

و نذکر احبّائی فی القاف و الميم ثمّ الّذی قصد المقصد الأقصی و الرّفيق الأعلی ليکون نوراً له فی کلّ عالم من عوالم ربّه العزيز الکريم

يا صادق يذکرک مولی العالم فی السّجن الأعظم اذ احاطته الأحزان من کلّ الجهات بما اکتسبت ايدی الظّالمين و نوصی الّذين نسبهم الله اليک بالصّبر و الاصطبار و نعزّيهم بهذا الذّکر الّذی به قرّت عيون المقرّبين

و نذکر الأخوين اللّذين قاما علی خدمة الأمر ثمّ الّذين اقبلوا الی الأفق الأعلی بوجوه بيضآء فی يوم فيه زلّت اقدام العارفين

و نذکر اهل الکاف الّذين ما منعتهم فی الله لومة کلّ لائم و ما خوّفتهم جنود الغافلين قاموا و قالوا الله ربّنا و ربّ من فی السّموات و الأرضين يا اولیائی هناک و ضواحيه اسمعوا ندآء المظلوم انّه يوصيکم بحفظ ما اوتيتم به من لدی الله العزيز الکريم ايّاکم ان تضيّعوا مقاماتکم و ما ورد عليکم فی سبيل الله العلیّ العظيم قد رأيتم فی الله ما ناح به القلم الأعلی سوف ترون ما تفرح به قلوبکم يا اهل البهآء کذلک يبشّرکم الله فضلاً من عنده و هو العليم الخبير قد نزل لکم فی الکتاب ما لا يذکر عنده خزائن العالم و لا ما يفتخر به الملوک و السّلاطين خذوا کأس الاستقامة من يد عطآء ربّکم مالک الأسمآء هذا ما امرکم به المظلوم من قبل و من بعد ان انتم من العارفين

انّک انت يا اسمی و النّاظر الی وجهی اذا رأيت بياض المدينة الّتی فيها غابت شمس الوفآء قف و قل يا ارض الصّاد اين مطالع نورک و مشارق عزّک و اين طراز هيکلک و اين الّذين بهم انارت آفاق الهداية بين البريّة و اين کلمات کتاب الله العزيز الحميد يا ارض الصّاد اين اعلامک و آياتک و اين بيّناتک و راياتک هل محت آثار الظّلم فيک و هل يکون بمثل ما قد کان فأخبرينی و لا تکونی من الصّابرين هل الرّقشآء تصئی فيک و هل الذّئب يعوی کما عوی من قبل انّ ربّک يسأل و يجيب و هو القويّ القدير نشهد فيک کنزت کنوز الوفآء و غرقت السّفينة الحمرآء و عقرت ناقة الله ربّ العالمين قد غابت من آفاقک شموس المحبّة و الوفآء بما اکتسبت ايادی الّذين کفروا بالله العزيز المنيع قل يا ارض الصّاد انّا نوصيک فی امانتی و اماناتی و نسألک من نار البغضآء هل انّها طفئت ام يری اشتعالها و لهيبها فاصدقينی لوجه الله ربّ الکرسیّ الرّفيع

يا اسمی يا ايّها النّاطق بذکری فاعلم من اراد ان يستنير بنور البقآء و يتشرّف بزيارة احد من اهل البهآء المستقرّين علی الفلک الحمرآء و المتوجّهين الی الأفق الأعلی ينبغی له ان يطهّر قلبه بمآء الانقطاع و يقدّس وجهه عن التّوجّه الی ما خلق فی الابداع و ذوّت فی الاختراع و يکون علی شأن يری الملکوت امام وجهه و ما سوی الله ورائه ثمّ يمشی بوقار الله و سکينته و فی کلّ خطوة يقول بجوهر الخضوع و منتهی الخشوع يا الهی قد قصدت الّذين سفکت دمائهم فی سبيلک و انفقوا ارواحهم فی

حبّک الی ان یصل الی الرّمس الأقدس و التّراب المقدّس یقف و ینظر الی الیمین کناظر ینتظر رحمة الله المهیمن القیّوم ثمّ یتوجّه و یقول اوّل فلاح لاح من افق الکرم و اوّل عرف هاج من قمیص طلعة حضرة مالک القدم و اوّل ذکر تکلّم به لسان المشیّة فی العالم و اوّل نور انجذبت به افئدة الأمم علیکم یا هیاکل الثّنآء و مطالع الأسمآء و مشارق الأمر فی ملکوت الانشآء اشهد انّ بکم استوی الرّحمن علی عرش الامکان و ماج بحر الغفران و فاض کوثر الحیوان و ظهر ملکوت البیان و اشرقت من افقه شمس العرفان انتم الّذین بمشیّاتکم ظهرت المشیّة و سلطانها و برزت الارادة و اقتدارها و القدر و ما قدّر فیه من لدی الله المقتدر القدیر و بکم احاطت الکلمة و سرت النّسمة و انار العالم من تجلّیات نور طلع و اشرق من مطلع نور الأحدیّة الا انّ بکم هدرت حمامة الوفآء فی الفردوس الأعلی و نطقت سدرة المنتهی و غنّ عندلیب البهآء و نادت الأشیآء بما شهد الله موجدکم و خالقکم و سلطانکم و مبدأکم و مبدعکم و محییکم و ممیتکم و اوّلکم و آخرکم و مظهرکم و ملهمکم و مؤیّدکم و معرّفکم انتم حروفات الکلمة الأولی و الطّراز الأوّل فی ملکوت الانشآء و مظاهر العدل فی الجبروت الأعلی انتم الکتّاب المسطور و الرّمز المشهور و الرّقّ المنشور و البیت المعمور بکم ارتفعت رایات العدل و نصبت اعلام النّصر و بکم تضوّعت رائحة القمیص و ظهرت آیة التّقدیس و بکم فتح باب الکرم علی وجه الأمم و هطلت من سحاب العرفان امطار عنایة الرّحمن طوبی لکم و لمن تقرّب بکم الی الله و لمن تشبّث بأذیالکم و تمسّک بحبالکم و نطق بذکرکم و ویل لمن انکر حقّکم و اعرض عنکم و استکبر علیکم و جاحد عنایة الله فیکم یشهد کلّ شیء بعزّتکم و ارتفاع مقامکم و ربحکم فی الآخرة و الأولی و خسارة الّذین کفروا بالله اذ اتی بآیات مشرقات و بیّنات واضحات و انوار ساطعات

سبحانک یا من باسمک طار الموحّدون فی هوآء قربک و لقائک و سرع المخلصون الی مقرّ الفدآء فی حبّک و رضائک اسألک بالّذین استشهدوا فی سبیلک و اخذهم جذب آیاتک علی شأن ما منعهم ما فی الدّنیا عن التّقرّب الیک بأن تکتب لنا من قلمک الأعلی ما ینفعنا فی الآخرة و الأولی یا الهی و سیّدی و رجائی اسألک بهذا التّراب الأطهر و الرّمس المطهّر بأن تغفر لی و تکفّر عنّی جریراتی العظمی و قدّر لی بفضلک ما تقرّ به عینی و ینشرح به صدری انّک انت المقتدر علی ما تشآء و فی قبضتک مفاتیح الرّحمة و الفلاح لا اله الّا انت القویّ الغالب القدیر

انّا اقبلنا هذا الحین الی ارض الألف و الرّآء و نذکر فیها احبّائی الّذین ما زلّتهم اشارات العلمآء و ما منعتهم حجبات العرفآء سمعوا و اجابوا الا انّهم من الموقنین اولئک کسّروا اصنام الهوی باسم ربّهم مالک الوری و تمسّکوا بحبل الله ربّ العالمین و نذکر الفتح الأعظم الّذی فاز بما کان مسطوراً فی کتب الله و خرج عن البیت مقبلاً الی الفرد الخبیر الی ان دخل الزّورآء و قام لدی باب فتح علی من فی الأرض و السّمآء و سمع ندآء الله العزیز البدیع یا اولیائی هناک ایّاکم ان تخوّفکم شؤونات العالم تمسّکوا بالأعمال و الأخلاق و بما یرتفع به مقام الانسان کذلک امرناکم من قبل و فی هذا المقام الرّفیع احفظوا مقاماتکم و ما قدّر لکم من لدن مقتدر قدیر البهآء الظّاهر المشرق من افق الفضل علیکم و علی امائی اللّائی سمعن النّدآء و اقبلن الی الأفق الأعلی فی ایّام فیها زلّت اقدام البالغین

و نذکر ارضاً اخری الّتی جعلها الله مقرّ اولیائه و مطلع من سمّی بزین المقرّبین اسمعوا النّدآء عن یمین البقعة النّورآء من السّدرة الحمرآء الملک و الملکوت لله مقصود المخلصین انّا نذکرکم کما ذکرناکم من قبل لتشکروا ربّکم المشفق العلیم تمسّکوا بالمعروف و بما ینبغی لکم و لأمر الله المهیمن القیّوم ایّاکم ان تمنعکم الشّؤونات الفانیة عن ملکوت الله ربّ ما کان و ما یکون ضعوا ما عند القوم و خذوا ما امرتم به من لدی الحقّ علّام الغیوب قد مسّتکم البأسآء و الضّرّآء فی سبیلی و انا الشّاهد الخبیر قد رأیتم فی الله ما لا رأت العیون یشهد بذلک کلّ الأشیآء و هذا الکتّاب المبین قد سمعتم شماتة الأعدآء فی ایّام الله مالک

الأسمآء اسمعوا فی هذا الحین ما یجری من قلمی الأعلی فی ذکرکم و اقبالکم و خضوعکم و خشوعکم و توجّهکم الی وجه ربّکم العزیز المنیر لعمر الله لا یعادل بذکری ما ترونه الیوم اشکروا و قولوا لک الحمد یا مقصود القاصدین و لک البهآء یا بهآء من فی السّموات و الأرضین

یا قلمی الأعلی ولّ وجهک شطر الیآء الّتی فیها تضوّع عرف الخلوص و الخضوع من الّذین نسبهم الله الیه و کتب لهم من القلم الأعلی ما لا اطّلع به الّا علمه المحیط انّا رفعناهم الی مقام تنطق السن الکائنات بذکرهم و ثنائهم و ما نزّل لهم من لدن منزل قدیم انّا نکبّر علی وجوههم و نصلّی علیهم و نوصیهم بالاستقامة الکبری و بحفظ ما قدّر لهم من لدی الله مالک العرش و الثّری و انا النّاصح البصیر و نذکر احبّائی هناک الّذین قصدوا المقصد الأقصی و الذّروة العلیا و قاموا علی خدمة امر ربّهم الغفور الرّحیم کونوا کالجبال فی امر ربّکم الغنیّ المتعال هذا ینبغی لکم ان انتم من العارفین ستمضی الدّنیا و تأخذها ارياح الفنآء و یبقی ما جری به قلمی و نطق به لسانی الصّادق الأمین خذوا کوب البقآء باسم ربّکم الأبهی ثمّ اشربوا منه رغماً للّذین کفروا بالله مالک الایجاد

و نذکر ارض الألف و الرّآء فضلاً من لدنّا و انا العزیز الفضّال و نوصیهم بما ینبغی لأیّام الله العزیز الوهّاب یا اسمی ان رأیت الرّآء و الجیم کبّر علیه من قبلی و قل ان استقم قد اتاک امر عظیم الّذی به ارتعدت فرائص الأرض و اضطرب الصّور و انصعق المیزان و ناح الصّراط امام الوجه فیما ورد علی مظهر الأمر بما اکتسبت ایادی الغافلین قل ان اصبر فی الله ثمّ احفظ ما اعطیناک سوف یظهر لک ما قدّر من لدن مقتدر قدیر و احفظ مقامک بهذا الاسم الأعظم کذلک یأمرک من دعا الکلّ الی الله الفرد الخبیر تمسّک بحبل عنایة ربّک و قل یا قوم تالله قد انار افق الظّهور و ظهر ما کان موعوداً فی صحف الله الملک الحقّ العزیز الحکیم دعوا ما عند العالم و خذوا ما یأمرکم به مالک القدم الّذی اتی بسلطان عظیم قل قد ظهر الکتاب الأعظم انّه ینادی بأعلی النّدآء بین الأرض و السّمآء و یدعوکم الی مقام خضعت له بقاع الأرض کلّها ان انتم من العارفین لا تمنعوا انفسکم عن البحر الأعظم و عمّا قدّر لکم فی لوح کریم انّک کن علی شأن ینبغی لأمر ربّک انّه یؤیّدک و یقضی لک ما اردته من فضله المهیمن علی کلّ صغیر و کبیر قم بالاستقامة الکبری بین الوری هذا ما امرناک به من قبل اشکر و کن من الحامدین تمسّک بحبل عنایة ربّک و تشبّث بذیله المنیر لو یخالفک فیما امرناک ابنک دعه باسم ربّک کذلک یأمرک من عنده علم کلّ شیء فی کتاب ما اطّلع به الّا من ینطق فی کلّ شأن انّه لا اله الّا انا الشّاهد السّمیع اقرأ هذا اللّوح و تفکّر فیما نزّل فیه من لدن قویّ قدیر قل یا قوم لا تجادلوا بآیات الله و لا تنکروا الّذی اتاکم بما عند العالم اتّقوا الله و لا تکونوا من الظّالمین دعوا الّذین لیس لهم علم فی هذا الأمر یتکلّمون بأهوائهم الا انّهم من الصّاغرین یا احبّائی هناک افرحوا بما یذکرکم القلم الأعلی فی سجن عکّآء و یبشّرکم بفضل الله و رحمته الّتی سبقت من فی السّموات و الأرض انّ ربّک لهو المشفق الرّحیم قوموا علی خدمة الأمر علی شأن لا تمنعکم حجبات الّذین تمسّکوا بمطلع الأوهام و تکلّموا بما ناح به الرّوح الأمین انّا نکبّر من هذا المقام علیکم و علی امائی اللّائی فزن بهذا الأمر البدیع

و نذکر احبّائی فی منشاد تالله قد حزن الملأ الأعلی بحزنکم و ناح الّذین طافوا العرش بما ورد علیکم من جنود الظّالمین قد کان المظلوم معکم یسمع و یری و هو السّمیع البصیر انظروا ثمّ اذکروا ما ورد علی مالک الأسمآء فی سجن الطّآء و فی دیار اخری من الّذین انکروا حقّ الله و اولیائه و اتّبعوا الأوهام و التّماثیل افرحوا بما یذکرکم مولی العالم بذکر اذ ظهر سجد له کلّ ذکر عظیم انّا نوصیکم بالصّبر و الاصطبار و بما یظهر به تقدیس الأمر فی المدن و الدّیار خذوا ما امرتم به من لدن آمر حکیم النّور الظّاهر اللّائح من افق عنایتی علیکم و علی الّذین نصروکم و اقبلوا الیکم حبّاً لله العزیز الحمید

و نذکر احبّائی فی ارض الدّال و الهآء کما ذکرناهم من قبل فضلاً من عندنا لیشکروا ربّهم الرّحمن الرّحیم طوبی لکم بما مرّت علیکم نسمة عنایتی و شهد باقبالکم قلمی اذ کان مولاه فی سجن عظیم ایّاکم ان تمنعکم احزان العالم عن مالک القدم دعوا ما یفنی و خذوا ما یبقی باسم ربّکم الباقی الدّائم العزیز المنیع طوبی لعضد کسّر اصنام الأوهام و سرع الی ظلّ قباب عظمة ربّه الکریم انّا نذکر کلّ عبد اقبل الی الأفق الأعلی و کلّ امة اقبلت الی صراطی المستقیم

و نذکر علیّاً قبل اکبر الّذی وفی بمیثاقی و عهدی و اقبل الی وجهی و طار فی هوائی و قام لدی بابی و سمع ندائی و فاز بقربی و وصالی و نطق بثنائی الجمیل افرح فی الرّفیق الأعلی بما یذکرک مولی الأسمآء الّذی نطق فی طور العرفان لموسی بن عمران من الشّجرة انّه لا اله الّا انا الظّاهر النّاطق المقتدر القدیر یا علیّ قبل اکبر انّا نذکرک اذ خرجت من وطنک مقبلاً الی الأفق الأعلی و مشتعلاً بنار محبّة ربّک مالک ملکوت البقآء و اذ کنت فی القوم و ورد علیک فی سبیل الله ما ذرفت به عین کلّ منصف علیم و نذکر اذ کنت طائفاً حول عرشی و عاملاً بما امرت به فی کتابی المبین و نذکر ابنک و الّذین تمسّکوا فی حقّه بالمعروف و قاموا علی اصلاح اموره حبّاً لله مالک هذا البیان و منزل هذه الآیات و مظهر البیّنات و النّاطق بین الأمم اذ استوی علی العرش الأعظم انّه لا اله الّا انا الفرد الواحد العزیز الحکیم

انّا اردنا ان نذکر الفردوس الأعلی و المدینة المبارکة النّورآء الّتی فیها تضوّع عرف المحبوب و انتشرت آیاته و ظهرت بیّناته و نصبت اعلامه و ارتفع خبائه و فصّل فیها کلّ امر حکیم تلک مدینة فیها سطعت رائحة الوصال و انجذب بها المخلصون الی مقرّ القرب و القدس و الجمال طوبی لقاصد قصد و فاز و شرب رحیق اللّقآء من بحر عنایة ربّه العزیز الحمید

یا ارض المقصود قد جئتک من قبل الله و ابشّرک بفضله و رحمته و اکبّر علیک من لدنه انّه لهو الفضّال الکریم طوبی لنفس توجّهت الیک و وجدت منک عرف الله ربّ العالمین النّور علیک و البهآء علیک بما جعلک الله فردوساً لعباده و الأرض المقدّسة المبارکة الّتی انزل الله ذکرها فی کتب النّبیّین و المرسلین

یا ارض النّورآء بک ارتفع علم انّه لا اله الّا هو و فیک نصبت رایة انّنی انا الحقّ علّام الغیوب ینبغی لکلّ مقبل ان یفتخر بک و بما فیک من افنانی و اوراقی و آثاری و اولیائی و احبّائی الّذین اقبلوا بالاستقامة الکبری الی مقامی المحمود انّا ما ذکرنا الّذین جعلناهم مفاتیح الفلاح لئلّا یطّلع بهم کلّ ظالم محجوب انّا نکبّر من هذا المقام علیک یا ارضی و علیهم و علی الّذین تمسّکوا بهذا الحبل المحکم الممدود

یا اسمی قل یا ملأ الأرض ضعوا اراداتکم متمسّکین بارادتی ایم الله انّها خیر لکم عمّا ترونه الیوم یشهد بذلک کتاب الله العزیز الودود اعملوا بما اراده الله لا بما ارادت انفسکم اتّقوا الله و لا تکونوا من الّذینهم لا یفقهون انّ الّذی تمسّک بما عنده لیس له ان یتوجّه الی وجه الله الباقی بعد فنآء الأشیآء کذلک نطق قلمی الأعلی فی هذا اللّوح المبارک المحبوب

یا لسان العظمة اذکر اولیآء الله فی الخآء لیجذبهم الی مقام لا یری فیه الّا عنایة الله ربّ ما کان و ما یکون بکم ختم الکلام فی هذا المقام و هذا من فضلی و عنایتی علیکم انّ ربّکم الرّحمن لهو المقتدر علی ما کان لا اله الّا هو الظّاهر الباطن العزیز المشهود بکم لاح افق الایقان و ارتفع صلیل سیوف المعانی فی مضمار البیان و بکم نطق لسان الوحی الملک لله مالک الغیب و الشّهود قد فزتم بأیّام الله و امره و اقبلتم الیه اذ اعرض عنه امرآء الأرض کلّها و کلّ عالم غرّته العلوم طوبی لوجوهکم بما توجّهت و لألسنکم بما اجابت و لأیادیکم بما ارتفعت الی الله مالک الملکوت کذلک طلع من افق البرهان

شمس البيان طوبى لمن عرف و فاز و ويل لكلّ غافل مردود النّور المشرق من افق سمآء فضلى عليكم يا اسرآء الله فى الأرض و مهابط قضائه المبرم المحكم الممنوع

يا قلم الأعلى اذكر ما ورد عليک فى هذا الحين من قضآء الله المبرم المحتوم انّا كنّا نذكر احبّائنا فى المدن و الدّيار حينئذ فتح الباب و دخل احد و قال قد طارت امتک قلنا الى الله العزيز الودود انّها امة قصدت بيت الله الأعظم و خرجت عن مقامها الى ان وردت و طافت و اتّخذت لها مقاماً فى ظلّ قباب العظمة يشهد بذلک مولى البريّة الّذى ينطق بما نطق فى اوّل الأيّام و قبلها انّه لا اله الّا انا المهيمن القيّوم يا امتى عليک بهائى و رحمتى و عنايتى و على الّذين يذكرونک بعد ارتقائک و ينطقون بثنائک حبّاً لله مالک الملوک اشهد انّک اقبلت الى الله و آمنت به و وجدت نفحات الظّهور اذ ظهر بالحقّ بسلطان مشهود و شربت رحيق البيان من ايادى عطائه و شهدت بما شهد به قلمه الأعلى فى مقامه المبروک البهآء المشرق من افق سمآء رحمتى عليک و على عبدى الأمين الّذى كان معروفاً بين الملإ الأعلى بخدمتى و خدمة اصفيائى الّذين قاموا على نصرة امرى و نطقوا فى مواقع البأسآء و الضّرّآء انّا لله و انّا اليه راجعون